كتاب الإرشاد الأنام

الى اركان الاسلام على ترتيب متن

تحرير القاضي زكريا الأنصاري رحمه الله

الفه الخادم للدين المؤيد

عبد الكريم بن محمد

غفر الله تعالى له

ولوالديه

ولكافة المسلمات والمسلمين

آمين

٤ محرم ١٤٠٨ هـ بسم الله الرحمن الرحيم ٢٧ / ٨ / ١٩٨٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد الأمين

القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعلى جميع آله

واصحابه الهداة الى طريق الحق المبين وعلى كل من تبعهم باحسان

الى يوم الدين :

اما بعد فهذا كتاب مستطاب في اركان الاسلام نافع لكل طالب

داعاه بالجد والاهتمام الفته على ترتيب تحرير شيخ الاسلام ابي يحيى

القاضي زكريا الانصاري الامام الهمام ... وزدت عليه واضفت اليه

ما ينفع الطالبين على مناسبة الأيام واسئل الله تعالى ان ينفعني

والمسلمين به في الدارين انه المسئول لكل مطلوب ومرام ،

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بُنيَ الاسلامُ على خمس

شهادة ان لا اله الا الله وانَّ محمدا رسولُ الله واقام الصلوة

وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم ،

فنقول (الركن الاول من اركان الاسلام الشهادتان)

وذلك لمن كان قادرا على التلفظ بهما باللسان فيقول كل مسلم ومسلمة

أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً رسول الله

ووجه كونهما الركن الاول ان النطق بهما يستلزم اعلان الايمان بالله تعالى

وبرسالة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وفي ذلك التصديق بجميع ما جاء به من الله تعالى

اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا ...

اكملها او زاد عليها اكتفى بها وهنا اربع مسائل الاولى من لبس الخف في الحضر
وسافر قبل الحدث مسح مسح المسافر بالاجماع الثانية من لبس واحدث في الحضر
ثم سافر قبل خروج وقت الصلوة مسح مسح المسافر ايضا الثالثة من من
احدث في الحضر ثم سافر بعد خروج الوقت والظاهر انه يمسح مسح المسافر ايضا
الرابعة من احدث ومسح في الحضر ثم سافر قبل تمام يوم وليلة فمذهبنا
انه يتم يوماً وليلة من حين احدث :

وفي التوقيت والمسح احاديث كثيرة وروى المسح على الخفين عنه صلى الله عليه وسلم
واحد وعشرون من الصحابة ومنهم جرير بن عبد الله البجلي المعروف بالحسن البارع
وقد اسلم قبل ثمانية عشر يوما من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين : وهذا الصحابي الجميل الجليل نزل الكوفة ثم تحول
الى جانب الجنوب من (العقوبه) وتوفي سنة احدى وخمسين هجرية :

وتوقيته هو انه للمسافر المسح ثلثة ايام بلياليها وللمقيم يوم وليلة ، ولكن من دام حدثه
كالسلس والمستحاضة والمتحيرة انما يمسح بعد حدثه لفرض واحد ونوافل
لان مسحه مبني على اعتبار طهره وطهره لا يكفي الا لفرض واحد فصاحب هذه
الحالة يتوضؤ وضوء كاملا فيلبس الخفين ويصلي فرضا واحدا ونوافل فاذا احدث
يتوضؤ ما عدا غسل رجليه ويمسح عليهما لفرض واحد ونوافل ثم يخلع الخفين
ويتوضؤ الوضوء الكامل ويلبسهما وهكذا . وكذلك طهره للطواف اي يكفي لسبعة اشواط فقط
واذا اراد غيرها من الطواف وجب عليه نزع الخف والوضوء وغسل الرجلين ثم يلبسهما
وهذا ما صرح به في الكتب المعتمدة الشافعية :

وفرض المسح مسمى مسح مخطوطا ظاهرا على الخفين المحاذي لمحل الفرض من الرجلين
فلا يكفي مسح باطنه ولا ما تحت القدم ولا اسفله كالعقب ولا اطرافه :

لتبقى على لسان الناس كالتي اشـ عندنا اهل الاختصاص

وفي الايضاح ايضا انه يستحب للزائر ان يزور الآبار التي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها ويغتسل فيشرب منها

ويتوضأ وهي سبع آبار منها بئر أريس بدرن جلس

وهي التي توضأ منها صلى الله عليه وسلم وجلس على وسط قفها وكشف

عن ساقيه ودلاهما فيها ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فاستأذن

وجلس عن يمينه ثم عمر وجلس عن يساره صلى الله عليه وسلم ثم عثمان

فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر

ذكره البخاري وذكر ايضا ان خاتمه صلى الله عليه وسلم كان في يده الشريفة

ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم وسقط من عثمان

فيها فنزحها ثلثة ايام فلم يجده وطول قفها الذي جلس

عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه نحو ثلثة اذرع وهي عند

مسجد قباء ينزل اليها بدرج متعددة ..

ومنها بئر غرس بمعجمة مضمومة او مفتوحة وهي شرقي

فساومه عثمان اليهودي فأبى عن بيع كله فاشترى منه

نصفها باثني عشر الف درهم فجعله للمسلمين ثم خيّره

بين قسمتها او يكون لكل يوم فاختار الثاني فكان المسلمون

يستقون يوم عثمان ما يكفيهم يومين فلما رأى اليهودي

ذلك قال افسدت عليّ ركيتي فاشترى النصف الأخير

بثمانية آلاف درهم وكانت خربة فاحياها قاضي مكة

احمد بن محمد بن احمد الطبري في حدود الخمسين وسبعمائة :

ومنها بئر بضاعة ، غربي (بيرحاء) الى الجهة الشمال

وهي بئر كان يلقى فيها الاشيا المستقذرة وصح انه لما قيل له صلى الله عليه وسلم

المستقى من بئر بضاعة قال الماء الطهور لا ينجسه شيء [1])

وورد انه صلى الله عليه وسلم توضأ من دلو منها وردّه اليها وبصق فيها

وكان اذا مرض مريض في ايامه يقول اغسلوني منها فيغسل

فكانما نشط من عقال وقالت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما

كنا نغسل المرضى منها ثلثة ايام فيعافون ومنها بئر البصة

(1) كان الماء الموجود فيها دائما اكثر من قلتين فالحديث مبني على ذلك

وورد انه صلى الله عليه وسلم غسل رأسه منها بماء مع سدر ثم صبت غسالة رأسه وحزاقة شعره فيها وهي قريبة من البقيع على طريق قباء في حديقة موقوفة وثمة بير كبرى وصغرى رجح بعض انها الكبرى وميل السيد الى انها الصغرى .

ومنها بئر (بَيْرَحَاء) بموحدة مفتوحة او مكسورة ثم راء مفتوحة او مضمومة مع المد فيهما وبفتحها مع القصر على وزن فيعلى من البراح وهي الارض المنكشفة وقيل اسم مركب فتعرب الراء على لغة ضعيفة وحاء ، اسم رجل او امرأة او مكان اضيف اليه البئر ، وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب وهي في وسط حديقة قريبة من سور المدينة شماليه : قال السيد والظاهر ان بعضها اليوم داخله ومنها بئر العهن ، قال وهي معروفة بالعوالي منقورة في الجبل ومنها بئر انس بن مالك رضي الله عنه المعروفة بالتوباطية انتهى ما اخذناه من كتاب الايضاح

البقاء في المأمن
او الرجوع الى الوطن

وبعد انتهائها وفقه الله تعالى عليه من أداء المناسك
والزيارة التي تدفع عن الانسان المهالك اذا أراد البقاء في احد
الحرمين الشريفين ويسره الله تعالى له ذلك فنعم البقاء الى اللقاء
واذا اراد الرجوع الى وطنه او غيره استحب ان يودع المسجد الشريف
بركعتين ويدعو بما احب كما ذكرنا ويأتي القبر الشريف اللطيف
ويعيد السلام على الحبيب المصطفى خير الانام كما مر باحسن الكلام
ويقول اللهم وفقني على تكرار الزيارة ولا تجعل هذه الزيارة آخر اللقاء،
بجاه رسولك صلى الله عليه وسلم ويسر لي الزيارة الى الحرمين الشريفين وارزقنا العفو
والعافية في القلب والقالب والحواس لاسيما العين وردنا سالمين غانمين
وارزقنا التوفيق على الطاعة والعبادة حتى نلتقي المثوبة الحسنى وزيادة
وهذا آخر ما تيسر لي من رحمته وتوفيقه لي على اتمام كتاب مستطاب
بعنوان (ارشاد الانام الى اركان الاسلام) واسئل الله العلام
العليم العلام الكريم على الانام ان يجعله خير وسيلة لي
في حسن المعاملة في الحياة وحسن الختام
وينفعني والمسلمين والمسلمات
في تعلمه وتعليمه والعمل به على الدوام
وهو حسبي ونعم الوكيل

٩/٢/١٤٠٨هـ — ٣٠/١٠/١٩٨٧م

وقد صادف الفراغ ضحوة يوم السبت التاسع من ربيع الاول سنة الف واربعمائة وثمان
من هجرة خير الانام صلى الله عليه وسلم وانا المؤلف في المدرسة الكيلانية ببغداد المحروسة
عبدالكريم بن محمد الكردي الشهرزوري من عشيرة القاضي غفر الله له ولسائر المسلمين